

الفقه والمسائل الطبية

(48) عليها ، فمن أراد الوقوف عليها فعليه بالرجوع الى مظانها ، وإِى الهادي(1)

انتهى كلامه. ** وأمّا الكلام في الجهة الثانية – وهي دلالة القرآن والسنة على أنّ

لِلنّسان روحاً ونفساً غير البدن فنقتصر فيه على نقل جملة من الآيات الكريمة: 1 – (ولا

تحسبن الذين قتلوا في سبيل اللّهِ أمواتاً بل أحياءٌ عند ربهم يُرزقون فرحين بما آتاهم

اللّهُ من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الاّ خوف عليهم ولا هم يحزنون) (آل

عمران 169 – 171). 2 – (ولا تقولوا لمن يُقتلُ في سبيل اللّهِ أمواتٌ بل أحياءٌ ولكن لا

تشعرون) (البقرة 154). 3 – (وحاق بآل فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدواً

وعشياً ويوم تقوم الساعة أدّوا ذلّوا آل فرعون أشدّ العذاب) (المؤمن 45-46). واعلم أنّ

هذه الآيات الثلاث تدلّ على أمرين: أولهما الحياة البرزخية للشهداء وائمة الكفر فقط دون

غيرهما ، أي لا يستفاد منها عموم الحياة البرزخية للجميع ، والاستدلال عليه بآيات أُخر لا

يخلو عن منع واشكال. ثانيهما أنّّ لِلنّسان شيء آخر وراء البدن لا يموت بموت البدن وفنائه

وهو المستحق للثواب والعذاب ، وهو الذي يسمى بالروح والنفس. 4 – (فلولا إذا بلغت

الحلقوم) (الواقعة 83) _____ (1) ص 364 الى 370 ج1 تفسير الميزان .